

207728 - يظن أنه صام ونسي أن يجدد النية

السؤال

ما حكم صيام من نوى صوم شهر رمضان بأكمله قبل أن يذهب إلى الفراش ، ثم استيقظ اليوم التالي للسحور ، فقيل له : إن رمضان لم يدخل بعد ، وإن اليوم هو إكمال عدة ثلاثين من شعبان ، وفي اليوم التالي لم يجدد نيته من جديد ، ومضى في صيام الشهر الكريم ؟

الإجابة المفصلة

تبين النية من الليل شرط لصحة الصوم الواجب ؛ لحديث حفصة رَوَى أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (مَنْ لَمْ يُجْمِعْ الصَّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ، فَلَا صَيَامَ لَهُ) رواه أبو داود (2454) . وصححه الألباني في "إرواء الغليل" (4 / 25) رقم (914) .

قوله (يُجْمِعْ الصَّيَامَ) : أي ينويه ، ويعزم عليه .

قال النووي رحمه الله :
”مذهبنا - أي الشافعية - أنه لا يصح - أي صوم رمضان - إلا بالثانية من الليل ، وبه قال مالك واحمد وأسحق وداود وجمahir العلماء من السلف والخلف ” .

انتهى من ”المجموع“ (6/318).

ولكن شأن النية سهل يسير ف مجرد عزمك وإرادتك الصيام بعد علمك أن غدا من رمضان هو النية ، ولا يشترط التلفظ بها ، بل ولا يشرع

قال ابن تيمية رحمه الله :

”كل من علم أن غدا من رمضان ، وهو يريد صومه ، فقد نوى صومه ، سواء تلفظ بالنية ، أو لم يتلفظ ، وهذا فعل عامة المسلمين ، كلهم ينوي الصيام .“

انتهى من ”مجموع الفتاوى“ (25/215).

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : في ”الشرح الممتع“ (6/353-354) :

”والنية لا يمكن أن تختلف عن عمل اختياري ، يعني أن كل عمل يعمله الإنسان مختاراً فإنه لا بد فيه من النية .. وبذلك نعرف أن ما يحصل لبعض الناس من الوسواس ؛ حيث يقول: أنا ما نويت ! أنه وهم لا حقيقة له ، وكيف يصح أنه لم ينوي وقد فعل ”انتهى .

ونية صيام شهر رمضان كله ، من أول يوم : مجذأة في النية ما لم يقطع الصيام نحو سفر أو مرض فيجدد نيته ، ولكن ذلك ليس شرطا ، فلا يشترط أن ينوي المسلم صيام كل شهر رمضان في بداية الشهر ، فلو نوى في كل ليلة من لياليه وصام فصومه صحيح .

قال ابن القطان رحمه الله تعالى :

”وأجمع أهل العلم على أنه من نوى الصيام كل ليلة من ليالي شهر رمضان ، وصام ، أن صومه تام ”انتهى من ”الإقناع في مسائل الإجماع ” (227/1).

ولكن : إذا كان مراد السائل أنه لم يجدد نية الصيام مطلقا حتى دخل عليه اليوم الأول من رمضان ، وهو في ذهول عن كون هذا اليوم من رمضان ، ثم ذكر بعد طلوع فجره أنه من رمضان ، ولم يكن نوى في أي لحظة من الليل أنه غدا يصوم اليوم الأول من رمضان ، ولا قام ليتسحر له : فعليه الإمساك وقت علمه بكونه في رمضان ، ثم قضاء ذلك اليوم . لأن النية يجب تبيينها من الليل كما سبق .
وينظر في كيفية النية في الصيام جواب السؤال : [\(22909\)](#).

والله أعلم .